

## مكتبة الكويت الوطنية وأنشطتها لتحقيق رؤية كويت جديدة ٢٠٣٥: دراسة وثائقية نقدية إستراتيجية<sup>١</sup>

نصار صالح أبو لبة

مدير ادارة خدمات المعلومات والمكتبة الرقمية،

مكتبة الكويت الوطنية

[nassar\\_74@hotmail.com](mailto:nassar_74@hotmail.com)

تاريخ القبول: ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٤

تاريخ الاستلام: ٢٠ أغسطس ٢٠٢٤

### المستخلص:

يهدف البحث الى الكشف عن واقع مضمون ركائز التنمية المستدامة ضمن استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (٢٠٢٣ - ٢٠٢٨)، ولتحقيق هذا الهدف تم فحص ونقد ومقارنة عدد من الوثائق المهمة ذات العلاقة بالتخطيط الاستراتيجي لعمل مؤسسات الدولة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال رؤية كويت جديدة ٢٠٣٥، وتشمل هذه الوثائق: خطة التنمية الكويت ٢٠٣٥ - الخطط الانمائية متوسطة الاجل في دولة الكويت - خطة التنمية السنوية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ - وثيقة مشروع تطوير المكتبات العامة في دولة الكويت - مشروع خطة عمل الحكومة (٢٠٢٤-٢٠٢٨). كما تم فحص واستكشاف الهيكل التنظيمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بصفته المؤسسة الأم الحاضنة لمكتبة الكويت الوطنية ومنظومة المكتبات العامة بدولة الكويت، وأدواره الرئيسية. وأخيراً التحليل البيئي لمنظومة عمل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، أسلوب تحليل مضمون الوثائق والخطط الوطنية المؤسسية ومقارنتها ونقدها. وقد اتضح أن المكتبات العامة بحاجة ملحة الى تطوير شامل لفكر الإدارة وقيادتها من الموارد البشرية وتقلهم بالمعارف المتجددة والمهارات الحديثة. كما أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت هو الناظم للحركة الثقافية الكويتية، والداعم لإنتاجها وإشعاعها الإبداعي. ومن بين توصيات البحث أن تقود المكتبة الوطنية حملة المكتبات الخضراء، والاقتصاد الأخضر. كما يمكن للمكتبة الوطنية أن تقود فكرة تحالف مكتبات الكويت وأرشيفاتها ومتاحفها من أجل حماية ذاكرة الوطن وهو ما يزيد من المكانة الثقافية للدولة على الصعيد العالمي.

<sup>١</sup> - هذا البحث هو مطلب لرسالة دكتوراه بعنوان المكتبات الوطنية وخطط التنمية المستدامة: دراسة تخطيطية لاستنباط إطار عمل نموذجي متوافق مع خطة التنمية "الكويت ٢٠٢٣" اشراف الأستاذ الدكتور شريف كامل شاهين، الدكتور أحمد عبد الحميد - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

## الكلمات الدالة:

التنمية المستدامة - استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (٢٠٢٣ - ٢٠٢٨) - التخطيط الاستراتيجي - أهداف التنمية المستدامة - رؤية كويت جديدة ٢٠٣٥ - خطة التنمية الكويت ٢٠٣٥ - الخطط الانمائية متوسطة الاجل في دولة الكويت - خطة التنمية السنوية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ - وثيقة مشروع تطوير المكتبات العامة في دولة الكويت - مشروع خطة عمل الحكومة (٢٠٢٤-٢٠٢٨) - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - مكتبة الكويت الوطنية.

## القسم الأول - الإطار المنهجي

## ١/١ مشكلة البحث وأهميتها وأسباب دراستها

تهدف رؤية الكويت ٢٠٣٥م إلى تحويل دولة الكويت إلى مركز مالي وتجاري إقليمي وعالمي جاذب للاستثمار يقوم فيه القطاع الخاص بقيادة النشاط الاقتصادي ويحقق التنمية البشرية ويزكي روح المنافسة ورفع كفاءة الإنتاج في ظل جهاز مؤسسي داعم، يعمل على ترسيخ القيم الوطنية والحفاظ على الهوية الاجتماعية والتنمية البشرية ويوفر البنية الأساسية الملئمة لبيئة أعمال مشجعة ومتطورة. ويبدو من الوهلة الأولى إفتقار الرؤية المستقبلية لأدوار محددة للمؤسسات الثقافية بصفة عامة ولمكتبة الكويت الوطنية على وجه الخصوص. وهنا تكمن المشكلة وينطلق البحث الذي يسعى من خلال دراسة وصفية وثائقية نقدية ذات بعد استراتيجي الى البحث عن أدوار حقيقية تتجسد في أنشطة ومبادرات وخطط عمل تنتبهاها مكتبة الكويت الوطنية لتحقيق رؤية كويت جديدة 2035. مكتبة الكويت الوطنية قطاع مهم ضمن قطاعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ولهذا السبب يعتمد البحث على مقارنة متأنية دقيقة بين ركائز التنمية كما وردت نصا في وثيقة "كويت جديدة ٢٠٣٥، وبين محاور استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب(2023 - 2028) خاصة ما يتعلق منها بمكتبة الكويت الوطنية. وهكذا يمكن للفائمين على مكتبة الكويت الوطنية أن يجدوا في هذا البحث عونا ومرشدا في وضع الخطط والمشروعات التي تصب في مصلحة ركائز التنمية الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## ٢/١ مجال البحث وأبعاده

يبدو جليا أن البحث يرتبط ارتباطا مباشرا بمكتبة الكويت الوطنية بصفة خاصة وبرؤية كويت جديدة 2035 بصفة عامة، وهذا هو البعد الجغرافي أو المكاني للبحث. أما فيما يخص لغة الوثائق والخطط والكتيبات وغيرها التي خضعت للقراءة والفحص والنقد والتقييم والمقارنة والتحليل فقد صدرت معظمها باللغة العربية، بالإضافة الي عدد محدود جدا من تلك الوثائق ذات العلاقة باللغة الإنجليزية. بالنسبة للبعد الزمني، فقد امتد العمل في البحث من شهر فبراير الي نهاية يوليو عام 2024.

## ٣/١ أهداف البحث

هناك هدف عام للبحث يكمن في التعرف على واقع مضمون ركائز التنمية المستدامة ضمن استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (2023 - 2028)، ولتحقيق هذا الهدف العام هناك عدد من الأهداف الفرعية التي يسعى الي تحقيقها، وتشمل الآتي:

- فحص ونقد ومقارنة عدد من الوثائق المهمة ذات العلاقة بالتخطيط الاستراتيجي لعمل مؤسسات الدولة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال رؤية كويت جديدة 2035، وتشمل هذه الوثائق: خطة التنمية الكويت ٢٠٣٥ - الخطط الإنمائية متوسطة الأجل في دولة الكويت - خطة التنمية السنوية 2024-2025 - وثيقة مشروع تطوير المكتبات العامة في دولة الكويت - مشروع خطة عمل الحكومة (2024-2028)
- استكشاف الهيكل التنظيمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بصفته المؤسسة الأم الحاضنة لمكتبة الكويت الوطنية ومنظومة المكتبات العامة بدولة الكويت.
- التعرف على الأدوار الرئيسية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- الفحص الدقيق لاستراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (2023 - 2028)، ويشمل ذلك مرحلة الاعداد، والرؤية والرسالة - كيفية بناء الاستراتيجية ومقوماتها - الغايات الإستراتيجية والقيم - الأهداف الإستراتيجية - الشركاء في نجاح الإستراتيجية - وأخيراً النتائج المتوقعة.
- إظهار الركائز الإنمائية والمحاور الرئيسية لإستراتيجية المجلس الوطني (2023 - 2028)
- اعداد مقارنة أو مقارنة بين ركائز التنمية الكويت ٢٠٣٥، ومحاور استراتيجية المجلس الوطني.
- وضع المكتبة الوطنية والمكتبات العامة في استراتيجية المجلس الوطني.
- التحليل البيئي لمنظومة عمل المجلس الوطني.

#### ٤/١ تساؤلات البحث

يسعى البحث الى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما واقع مضمون ركائز التنمية المستدامة ضمن استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (2023 - 2028)؟
- ما مضمون الوثائق المهمة ذات العلاقة بالتخطيط الاستراتيجي لعمل مؤسسات الدولة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال رؤية كويت جديدة 2035؟
- ما وصف الهيكل التنظيمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بصفته المؤسسة الأم الحاضنة لمكتبة الكويت الوطنية ومنظومة المكتبات العامة بدولة الكويت؟
- ما الأدوار الرئيسية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؟
- ما مضمون الاستراتيجية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (2023 - 2028)؟
- ما الركائز الإنمائية والمحاور الرئيسية لإستراتيجية المجلس الوطني (2023 - 2028)؟
- ما أوجه التقارب بين ركائز التنمية الكويت ٢٠٣٥، ومحاور استراتيجية المجلس الوطني؟
- ما وضع المكتبة الوطنية والمكتبات العامة في استراتيجية المجلس الوطني؟
- ما أبرز ملامح التحليل البيئي لمنظومة عمل المجلس الوطني؟

#### ٥/١ منهج البحث وأساليبه

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، أسلوب تحليل مضمون الوثائق والخطط الوطنية المؤسسية ومقارنتها ونقدها، وقد شملت استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (٢٠٢٣ - ٢٠٢٨)، وخطة التنمية الكويت ٢٠٣٥ والخطط الإنمائية متوسطة الأجل في دولة الكويت وخطة التنمية السنوية ٢٠٢٤-٢٠٢٥

ووثيقة مشروع تطوير المكتبات العامة في دولة الكويت ومشروع خطة عمل الحكومة (٢٠٢٤-٢٠٢٨). كما تم فحص واستكشاف الهيكل التنظيمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بصفته المؤسسة الأم الحاضنة لمكتبة الكويت الوطنية ومنظومة المكتبات العامة بدولة الكويت، وأدواره الرئيسية. وأخيراً التحليل البيئي لمنظومة عمل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

#### ٦/١ مصطلحات البحث

**المكتبات الوطنية** وفقاً لتعريف موسوعة الشامي " مكتبة تحدها جهة حكومية مختصة لتكون المكتبة الوطنية أو المكتبة القومية للدولة، وتمولها حكومة تلك الدولة وتتضمن مهمة المكتبة التجميع الشامل للإنتاج الفكري الوطني (والذي غالباً ما يكون نتيجة لنظام الإيداع) وتجميع وحفظ وصيانة الببليوجرافية القومية، والتجميع الشامل وتنظيم المطبوعات الدولية لخدمة الفئات العلمية، وإصدار الأدوات الببليوجرافية، وتنسيق شبكة مكتبات وطنية، وتقديم خدمات مكتبية للحكومة الوطنية أو بعض وكالاتها.

**خطة التنمية المستدامة** يشير قاموس أكسفورد (Oxford Reference) مفهوم التنمية المستدامة يستخدم لوصف المجتمع والتنمية الاقتصادية من حيث تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. كما يعرف قاموس كولنز (Collins dictionary) بان هي التنمية الاقتصادية التي يمكن الحفاظ عليها عند مستوى ثابت دون استنزاف الموارد الطبيعية أو التسبب في إضرار بيئية خطيرة وإدارة الغابات وحفظها وتميئتها المستدامة وخفض تغير المناخ وتحقيق حدة الفقر وإصلاح الصحة.

#### ٧/١ أبحاث سابقة

نستعرض في ترتيب زمني أحدث الدراسات المنشورة خلال الأعوام الأخيرة، ونبدأ بالدراسات العربية:

الرندي، بشاير. (٢٠٢٠) دور مكتبة الكويت الوطنية في حفظ التراث الثقافي الوطني في ضوء خطة الكويت للتنمية عام ٢٠٣٥ مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٣١) ٧-٩ ديسمبر ٢٠٢٠. - تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية المؤسسية - يهدف البحث إلى دراسة دور مكتبة الكويت الوطنية في حفظ التراث الوطني والجهود المبذولة من قبل المكتبة لتطوير الكوادر البشرية التي تعمل في المكتبة من أجل مواكبة التطور المعرفي والانفجار المعلوماتي في العالم. بالإضافة إلى دور المكتبة في التنمية الثقافية لأفراد المجتمع من خلال تعاونها مع عدد من مؤسسات الدولة لخلق مواطن مثقف وواعي ومتمكن من استخدام أدوات وتطبيقات المعرفة وهي الرؤيا التي تسعى دولة الكويت إلى تحقيقها عام ٢٠٣٥ من خلال دور الكويت ثقافياً والاهتمام بالموارد البشرية.

مريم، مراد (٢٠٢٠) دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠: المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية نموذجاً (أطروحة ماجستير في علم المكتبات، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥قائمة) - تقع الدراسة في أربعة فصول. تناول الفصل الأول الإطار المنهجي، بينما تناول الفصل الثاني ماهية المكتبة الوطنية، ثم جاء الفصل الثالث ليتناول التنمية المستدامة والمكتبات الوطنية، وتطرقت الباحثة في هذا الفصل لموضوعات وقضايا متنوعة منها الوصول الحر، وتعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والموروث الثقافي، والمخطوطات والمكتبات الرقمية لها، ومحو الأمية، ثم ثمان

مكتبات وطنية عربية وأجنبية ومبادراتها لدعم تحقيق التنمية المستدامة. يأتي الفصل الرابع ليتناول مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

الشباك، ابرار وليد. (٢٠٢٢) دور نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٥ (دراسة تحليلية). - رسالة دكتوراة. - جامعة عين شمس. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. - تهدف الدراسة إلى التعريف بنظام ذاكرة الكويت الوطنية، وتحليل خطة التنمية المستدامة الكويت ٢٠٣٥ واحتياجاتها المعلوماتية، ودراسة أوار نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خدمة التنمية المستدامة، للوقوف على أهم نقاط الضعف لمعالجتها ونقاط القوة لتنميتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من أجل وصف الظاهرة وتحليلها بصورة ترتبط بواقعها، وتقديم وصفا دقيقا لها.

أما فيما يخص الدراسات الأجنبية، فكان أبرزها الآتي:

MAEPA، Maisela Edward and MARUMO، Khomotso (2016) The contribution of the National Library of South Africa towards the achievement of Sustainable Development Goals (SDGs). Paper presented at: IFLA WLIC 2016 – Columbus. OH – Connections. Collaboration. Community in Session 115 – National Information and Library Policy.

تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التي تتطلب تضافر الجهود بين الحكومة والجهات الفاعلة الأخرى من أجل ضمان تحقيق الأهداف من خلال نهج مستدام ومركز مثل العديد من البلدان الأخرى، وتعاني جنوب أفريقيا من الفقر وارتفاع مستويات الأمية والبطالة وعدم المساواة بين الجنسين وهذه كلها تحديات حددتها الأمم المتحدة في السبعة عشر مجال لتحقيق التنمية المستدامة، وحددت الدراسة دور المكتبة الوطنية لجنوب أفريقيا بمسؤولية الحفاظ على التراث الثقافي الوطني لشعب جنوب أفريقيا وتعزيز التماسك الاجتماعي. ومن البرامج التي تقوم بها المكتبة الوطنية لجنوب أفريقيا في تعليم الشباب من خلال توفير الوصول الحر المجاني للمعلومات وتعليمهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقراءة والبحث وإقامة ورش العمل التي تهدف على اعداد الشباب لسوق العمل وحدود الدراسة أن المكتبة الوطنية تغلب دور كبير بطرق مختلفة مثل توفير المعلومات ذات الصلة بأهداف الأمم المتحدة مثال المعلومات المتعلقة بتغير المناخ لدعم الباحثين وتوفير المعلومات المتعلقة بالصحة وكذلك توفير المعلومات في كيفية الوصول إلى الخدمات الحكومية الالكترونية، وجراء تحديد طبيعة طلبات المعلومات من قبل الجمهور لتحديد احتياجاتهم من المعلومات وكيفية ارتباطها بأهداف التنمية المستدامة.(Marumo, 2016)

Garcia-febo، Loida، Kim، Juhee، Sailo، Lallai، Jain، Vinita. (2017). Advancing the United Nations Sustainable Development Goals: Experinces of international academic and research libraries. College and research libraries news 78، (9): 518–519 DOI:10.5860/crinn.78.9.516

هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات (الافلا) مع الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة من حيث مشاركة الافلا في اجتماعات الأمم المتحدة لتحديد أهداف التنمية المستدامة والدور الذي لعبه الافلا لإدراج موضوعات الثقافة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول

الحر للمعلومات ليتم تضمينها مع أهداف التنمية المستدامة، وكمنظمة غير حكومية تعمل الافلا لمركز استشاري لدى منظمة الأمم المتحدة الاقتصادية والمجلس الاجتماعي ومشاركة المسؤولين في الأمم المتحدة والممثل الرسمي الدائم لدى الأمم المتحدة لقطاع المكتبات والمعلومات والتنسيق مع الوفود الرسمية مع الزملاء المكتبيين. وفقا اعلان ليون الصادر من الافلا (الوصول الحر للمعلومات وإتاحة المعلومات للجميع) حيث تمكن الناس في الوصول للمعلومات التي يحتاجونها في الوقت المناسب تمكن الناس من اتخاذ القرارات المناسبة وتحسن حياتهم والقضاء على الفقر وعدم المساواة وتحسين الزراعة وتوفير التعليم ودعم صحة الناس و كذلك زيادة في الثقافة والبحث والابتكار، حيث ضروري توفير المعلومات للجميع وهي من أهداف التنمية المستدامة لخلق مجتمعات مشاركة لدفع عجلة التنمية.

Osuchukwu, Ngozi, Ayeni, Philips. (2018) The roles of libraries and librarians in integrating national development in south-Eastern Nigeria. Library management. Vol.40 no.3/4, 2019. Pp.215-227 Available at: <http://www.emeraldinsight.com/0143-5124.html>

قامت الدراسة بدراسة الأنشطة الإعلامية التي تقدمها المكتبات وامناء المكتبات في تعزيز التنمية والتكامل الاجتماعي على أساس ان خدمات المكتبات تتمثل في خدمات المكتبات في نشر المعلومات والتوعية بقضايا حقوق الانسان في المجتمع، وانعكست نتائج الدراسة على مساهمة المجتمعات المحلية في التنمية الوطنية وقامت الدراسة على أساس عمل وتصميم استبيان بمشاركة ٨٨ عينة الدراسة بشأن التنمية المستدامة والمشاركة في المعلومات من أجل الاندماج الاجتماعي.

كشفت الدراسة أن العديد من أمناء المكتبات وافراد المجتمع غير مدركين للأهمية والتنمية الوطنية المستدامة ولكنهم يرغبون في المزيد من المعلومات عنها لخلق اندماج في بناء الأمة، وأن هناك حاجة للمكتبات وامناء المكتبات للمعلومات لتوسيع التعاون وبناء علاقات شراكة اقوى داخل المجتمع بين المكتبة والمستفيد، ومن نتائج الدراسة التي توصلت اليها ان أمناء المكتبات اعربوا استيائهم من المعلومات المتأخرة التي تصل لهم عن التنمية المستدامة الوطنية، وكذلك انخفاض مستوى الامام في القراءة والكتابة وقلة مشاركة المكتبات وامناء المكتبات من بين الاخرين او ان المكتبات أماكن ممتازة لأنشطة المعلومات.(Ayeni, 2018)

Noh, Younghee (2021). study on the perception of south Korean librarians of the UN sustainable Development Goals (SDGs) and the Strategy to Support Libraries. Professional de la inform ion, v.30, n.4, e300404. Available at: <https://doi.org/10.3145/epi.2021.jul.04>

تناولت الدراسة العلاقة بين أمناء المكتبات ومدى مستوى الوعي اتجاهه اهداف التنمية المستدامة التي اقرتها الأمم المتحدة ٢٠٣٠ ومعرفتهم بها واستراتيجية الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات (الافلا) لدعم المكتبات في خطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs)، حيث كشف الدراسة ان أمناء المكتبات في كوريا الجنوبية لديهم معرفة قليلة بما تحتوى أجندة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠.

## ٨/١ بنية البحث

يقع البحث في ستة أقسام هي:

القسم الأول - الإطار المنهجي

القسم الثاني - نشأة مكتبة الكويت الوطنية وتطورها التاريخي

القسم الثالث - التنمية المستدامة: رؤية "كويت جديدة" 2035

القسم الرابع - مكتبة الكويت الوطنية ضمن قطاعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

القسم الخامس - واقع مضمون ركائز التنمية المستدامة ضمن استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (2023 - 2028)

القسم السادس - النتائج والتوصيات

## ٩/١ توثيق مصادر البحث

اعتمد البحث على نمط توثيق المصادر والمراجع بنظام APA مايكروسوفت word نسخة 16.16 وهو أحد أكثر طرق التوثيق استخداماً وانتشاراً. سواء عند استعراض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة التي اعتمد عليها الباحث وكذلك عند اعداد المراجعة العلمية لأدبيات الموضوع، حيث يسمح توثيق المصادر بالوصول بسهولة وسرعة الى المعلومات الموجودة في المصدر للتأكد من صحتها، أو بهدف التوسع في قراءتها.

## القسم الثاني - نشأة مكتبة الكويت الوطنية وتطورها التاريخي

## ١/٢ - النشأة التاريخية

شهدت الكويت منذ بداية القرن العشرين ارهاصات حركة فكرية كان نتيجة طبيعية لانحسار ليل الحكم العثماني الطويل عن شبه الجزيرة العربية وتفتح الاذهان على الحركة الاصلاحية التي رفع لواءها في مصر والشرق رائداً الاصلاح والتحرر، السيدان جمال الدين الافغاني، والإمام محمد عبده، وما لبثت تلك الارهاصات أن اخذت شكل انشاء المدارس، وتأسيس الجمعيات الخيرية وارسال البعثات الطلابية إلى الخارج، وافتتاح المكتبات والنوادي الثقافية والادبية وتنظيم المحاضرات واللقاءات. ولقد كان نظام التعليم في الكويت قبل عام (١٩١٢) يعتمد اساساً على الكتاب والمسجد حيث يتعلم الصبية القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ويتعلم فريق من الناس أصول الدين، فأدرك الكويتيون أن الكتاب لا يفي بحاجة المواطنين، وأنهم بحاجة إلى نظام تعليمي افضل يمكنهم من تحصيل مختلف العلوم والمعارف والاعتراف من مناهل العلم والمعرفة، فيستفيدون ويفيدون، ويستتديرون وينيرون السبيل لغيرهم بنور العلم. (الوطنية، ٢٠١٤) اتت فكرة إنشاء المدرسة المباركية من قبل ثلاثة أشخاص هم الشيخ يوسف بن عيسى الفناعي والشيخ ناصر المبارك الصباحي وياسين الطبطبائي في ١٢ ربيع الاول ١٣٢٨هـ (٢٢ مارس ١٩١٠). (تهامي، ٢٠١٣)

وهكذا تم في عام ديسمبر (١٩١١/٥١٣٠٠م) انشاء المدرسة المباركية في عهد الشيخ مبارك الصباح، وتأسست الجمعية الخيرية في عام (١٩١٣/٥١٣٣١م)، وكانت الكتب التي جمعت للجمعية الخيرية هي النواة الاولى لتأسيس المكتبة الأهلية في عام ١٩٢٣ ، والموافق ١٣٤١هـ، وتعد مكتبة " الجمعية الخيرية" (١٩١٣م) هي المكتبة الأولى في الكويت انشئت بجهود المواطنين قبل عقد من انشاء " المكتبة الأهلية" (١٩٢٣م). أنشأت الجمعية مكتبة جمعت فيها العديد من الكتب ، وأنشأت الحركة العلمية للكويت في ذلك الوقت ، بعد جمع الأموال والكتب اللازمة ، مكتبة عامة ، بحضور المكتبة الوطنية ، التي أسسها الشيخ يوسف بن عيسى الكناي والسلطان إبراهيم الكريب. كان برفقة زوجته وطفليه. (الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٤) تم افتتاح المكتبة الأهلية في عام ١٣٤١هـ(١٩٢٣م)، والنادي الادبي الثقافي في عام ١٣٤٢هـ، (١٩٢٤م)، وقد اسهمت هذه التطورات بدورها في ظهور حركة فكرية يافعة، دفعت إلى الساحة بالعديد من الأدباء والشعراء. (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٦)

وقد لعبت المدرسة المباركية دوراً مهماً وكبيراً في نشر الثقافة والعلم كونها أول مدرسة نظامية في الكويت، أصبحت مقراً للمكتبة المركزية للدولة، كما نقل اسم المدرسة إلى ثانوية المباركية للبنين في منطقة الفروانية. (والآداب، ١٩٨٣)

## ٢/٢ - مراحل تطور مكتبة الكويت الوطنية

يمكن تناول مراحل تطور مكتبة الكويت الوطنية بشيء من الإيجاز على النحو التالي: (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٦)

**المرحلة الأولى :** وهي مرحلة التأسيس والتي امتدت من سنة ١٩٢٣م - ١٩٣٦م وهذه المرحلة اعتمدت على جهود المفكرين والخيرين من الأهالي وتبرعاتهم والتي يمكن أن يطلق عليها الخدمة المكتبية للرواد الأوائل.

**المرحلة الثانية:** مرحلة اشراف وزارة التربية والتي امتدت من ١٩٣٦م - ١٩٧٩م وفي هذه المرحلة تم افتتاح مكتبة المعارف ومن بعدها المكتبات العامة الموجودة حالياً وفي هذه المرحلة انتظمت الخدمة المكتبية بعد اشراف الحكومة عليها .

**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة نقل تبعية الاشراف على المكتبات العامة من وزارة التربية إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اعتباراً من ١/٧/١٩٧٩م وامتدت من ١٩٧٩م - ١٩٨٨م وتمثل نواة المكتبة الوطنية وتشمل هذه المرحلة وضع خطط التوسع بالمكتبات العامة بالإضافة إلى مقر للمكتبة المركزية للدولة.

**المرحلة الرابعة:** وهي المرحلة التي نقلت فيها تبعية اشراف بمسئولية الاشراف على مكتبة الدولة المكتبات العامة لوزارة التربية مع احتفاظ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المكتبة المركزية للدولة ( المكتبة الوطنية) وتمتد من ١٩٨٨م - ١٩٩٤م وتشمل هذه المرحلة استقلالية المكتبة وتركيز الجهود عليها.

**المرحلة الخامسة:** وهي المرحلة التي تم فيها صدور المرسوم الأميري بانشاء مكتبة الكويت الوطنية اعتباراً من ٢٩ ما رس ١٩٩٤م وتشمل هذه المرحلة انشاء مكتبة الكويت الوطنية واناط بها مسؤولية جمع وتنظيم وحفظ وتوثيق التراث الوطني والانتاج الفكري الثقافي الكويتي وبدء العمل باهداف المكتبة الوطنية وقيامها بمهام ووظائف في تحقيق الغرض من انشائها.



## ٣/٢ - أهداف مكتبة الكويت الوطنية وخدماتها

تسعى المكتبة الوطنية إلى جمع وحفظ وتنظيم وإتاحة التراث والإنتاج الفكري الوطني بمختلف أنواعه وأشكاله فضلاً عن الإنتاج الفكري المتعلق بالخليج العربي والحضارة العربية والإسلامية وسعيها إلى ان تكون بوابة إلكترونية لتقديم خدمات المعلومات ونشر الثقافة المعلوماتية، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية: (المحمادي، ٢٠١٩)

- ١) جمع وتنظيم وتوثيق والحفاظ على التراث الفكري والإنتاج في البلاد.
- ٢) تشكيل وتطوير المجموعات العربية والأجنبية المتعلقة بتاريخ الكويت والخليج وشبه الجزيرة العربية.
- ٣) الاحتفاظ بحقوق الكتاب والمخترعين والمبتكرين وأصحاب الأعمال الفنية. حماية الملكية الفكرية.
- ٤) وهو بمثابة المركز الوطني لعمل القوائم ضمن المشروع المتكامل للمؤشر الوطني الموحد.
- ٥) الارتقاء بمستوى أداء عنصر الدولة العامل في قطاع المكتبات ، ومركز المعلومات على أحدث الأنظمة التكنولوجية في مجال عمل المكتبات.
- ٦) التعاون والتنسيق مع المكتبات الوطنية ومراكز البحوث والمكتبات المتخصصة والمكتبات العامة. والجمعية المعنية بتطوير أنشطة المكتبة الوطنية وتعزيز العلاقات المشتركة في مجال إثراء مقتنياتها ومنظومة السلطة الفنية. (جمعة، ٢٠٠٩)

تقدم المكتبة الوطنية عدة خدمات ومن أهمها البحث عن الخدمات المرجعية والمصادر باستخدام الفهرس الإلكتروني للمكتبة، وأيضاً البحث في الإنترنت للعثور على قاعدة بيانات تشترك فيها المكتبة كل عام، وعلى جانب آخر تقوم بإسداء الخدمات التسجيلية والإيداع القانوني لحماية حقوق المؤلفين والحقوق ذات الصلة. تقديم طلب إيداع الأعمال الفنية والعلمية والأدبية وجميع أنواع الأعمال إلى المكتبة، والحصول على رقم الإيداع لحماية حقوق الملكية الفكرية. يمكن حصر الخدمات ذات العلاقة في الآتي:

- خدمة منح ترقيم الكتب الموحد الدولية يرجى تقديم الطلب، لأن المكتبة الوطنية هي الوكالة الرسمية الوحيدة لمنظمة دولية لترقيم الكتب القياسية الدولية.
- تقديم خدمات الدعم للباحثين والطلاب والقراء.. مثل: خدمة التصوير والمسح الضوئي.
- خدمة حجز القاعة والمسرح: تضم مكتبة الكويت الوطنية مسرحاً وقاعتين تدريبيتين مجهزتين بأحدث الوسائل التقنية السمعية والبصرية. عقد دورات تدريبية ومؤتمرات وورش عمل ومعارض تشارك في مجال تنمية الإنسان والثقافة والأدب والفن-شريطة أن تكون أعمال مجانية وغير هادفة للربح-المكتبة الوطنية هي الجهة المنظمة أو من خلال غيرها من المؤسسات العامة أو الخاصة أو أي منظمة. (الرندي، دور مكتبة الكويت الوطنية في حفظ التراث الثقافي الوطني في ضوء خطة الكويت للتنمية عام ٢٠٣٥، ٢٠٢٠)

## ٤/٢ - دور المكتبة الوطنية في الحفاظ على التراث الوطني في ضوء خطة الكويت لعام ٢٠٣٥

إن الدور الذي يقع على عاتق المكتبة الوطنية في الحفاظ على تراث البلاد هو دور كبير ومهم للغاية، خاصة بعد انسحاب دولة الكويت من أزمة احتلال النظام العراقي السابق في عام ١٩٩٠، وتدمير البنية التحتية

الوطنية والحفاظ على التراث الوطني وسرقة العديد من مقتنيات المكتبة الوطنية الجديدة، ممثلة بالهوية الوطنية والثقافية للدولة، هو عمل عظيم. تم تمثيل خطة الكويت لعام ٢٠٣٥ من قبل محورين، هما:

### المحور الاول : مكانة دولية متميزة

تعزيز الحضور الإقليمي والعالمي للدولة في المجالات الدبلوماسية والتجارية والثقافية والخيرية:

أ. تشبه المكتبة الوطنية جدارا يحتضن حصنا صغيرا أو قبعة عربية صغيرة، حيث تمثل واجهة المبنى الجدار الثالث للكويت، ولأن واجهة المبنى تواجه الخليج العربي، فهي مصنوعة من ألواح زجاجية كاملة تنتج التشريح والجمال، لذا فإن بناء المكتبة الوطنية هو انعكاس للهوية الوطنية وثقافتها وتاريخها ومن المؤكد أنها تعبير عن المكانة. ان المبنى شهادة على الوضع التاريخي والثقافي للكويت وافتتح في ٢٠١١/٢/٢ ليتزامن مع الاحتفال بالذكرى الخمسين للعلطة الوطنية الكويتية.

ب. حرصت المكتبة الوطنية على وجود مسرح يتسع ل ٣٠٠ شخص مزود بأحدث التجهيزات السمعية والبصرية ومزود بخدمات الترجمة الفورية لاقامة الندوات والمحاضرات الثقافية للكتاب والمؤلفين والأدباء وغيرهم وشكل المسرح من الخارج هو القلعة العربية العتيقة.

ت. خصص الطابق الأرضي لاقامة المعارض الثقافية والفنية حيث زود بالواح خشبية لتعليق اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية ولوحات الخط العربي.

ث. المكتبة الوطنية مخصصة لمكتبة للأطفال تحتوي على قصص فريدة للأطفال باللغات العربية والأجنبية. لا تحتوي المكتبة على مسرح صغير لرواية القصص بالتمثيل فحسب، بل تحتوي أيضا على ألعاب تعليمية إلكترونية لتكوين الحروف والأرقام والجمال التعبيرية باللغتين العربية والإنجليزية. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي هذه المكتبة على شاشة عرض كبيرة لعرض الأفلام الترفيهية والتعليمية، كما تحتوي هذه المكتبة على مكان مخصص لورش العمل التدريبية للأطفال.

ج. خصصت المكتبة الوطنية مكتبة خاصة بالمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة حيث تحتوي هذه المكتبة على ١٠٠٠ عنوان من الكتب والدوريات المطبوعة بطريقة برايل ويوجد في هذه المكتبة أجهزة حديثة لتكبير الحروف والصفحات على شاشات متحركة لضعاف البصر.

ح. تحتوي المكتبة الوطنية على مختبر رقمي يقوم بتحويل الكتب والصحف والدوريات والخرائط الورقية إلى كتب إلكترونية ومواد وحاويات رقمية للعرض في المكتبة الوطنية، ويخزنها في المكتبة الرقمية التي أنشأتها المكتبة. يعتبر هذا المشروع من المشروعات الجديدة والمهمة لدولة الكويت، حيث تم الانتهاء من ما يقرب من ٦٠٠ كتاب، من أقدم الكتب المتخصصة في تاريخ الكويت، ولذلك يعد المشروع من أهم المشروعات التي استهدفت توثيق التراث الثقافي والفكري للكويت لأكثر من ٢٠٠ عام.

كما تهتم بإدارة المراجع ونظمها كأحد أهم العناصر المهمة والمكملة لتوثيق البحث العلمي التي يحتاج إليها الباحثون على اختلاف فئاتهم لتنظيم وإدارة مصادر المعلومات التي تتم استشارتها في أبحاثهم العلمية. (المحمادي، ٢٠١٩)

خ. كما يوجد في الطابق الثالث مركز التصوير التوثيقي الذي يجمع الارشيف المصور الكامل لمكتبة الكويت الوطنية شاملا ذلك صور الانشطة والفعاليات وتوثيق الاحداث والمناسبات التي جرت في المكتبة الوطنية.

د. للمكتبة الوطنية دور كبير في المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والخارجية ومعارض الكتب فعلى سبيل المثال لا الحصر تشارك المكتبة الوطنية سنويا في معرض الكتاب الذي يقام في دولة الكويت، كما تشارك المكتبة الوطنية في المؤتمرات الإقليمية مثل مؤتمر Metlib الذي نظمته مكتبة قطر الوطنية عام ٢٠١٦ وغيره من المؤتمرات ذات العلاقة.

ذ. بدأت المكتبة الوطنية تنفيذ مشروع ندوات كتاب الشهر لتسليط الضوء على الكتب الجديدة القيمة تشجيع ابداعات المؤلفين الكويتيين .

ر. ابرمت مكتبة الكويت الوطنية الكثير من اتفاقيات وبرتوكولات التفاهم مع المكتبات الوطنية المماثلة وغيرها من المؤسسات الثقافية على سبيل المثال لا الحصر مكتبة البحرين الوطنية ومكتبة قطر الوطنية ومركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ومكتبة هنغاريا الوطنية ومكتبة مجلس الأمة ومكتبة ومكتبات جامعة الكويت. (الجيل ك.، ٢٠١٩)

المحور الثاني: من خطة الكويت راس مال بشري ابداعي:

نلاحظ أن مكتبة الكويت الوطنية تلعب دورا رئيسيا في دعم التنمية والتعليم.:

- ورشة عمل لقراءة قصص الأطفال في عام ٢٠١٦ في مسرح مكتبة الأطفال.
- ورشة حرفة للشباب لتعليم كيفية العمل الحرفية ٢٠١٧.
- في عام ٢٠١٧ ، تحدث عن أهمية المكتبة الوطنية وأهدافها ، وكذلك المجموعات والكتب النادرة.
- ورشة عمل مهارات معلومات المكتبة الوطنية للأطفال والشباب في عام ٢٠١٨.
- ورشة الثقافة الصحية ٢٠١٨.
- ورشة عمل مهارات التصور في عام ٢٠١٨.
- تم تخصيص ورشة عمل حول فن ومهارات إعداد وصياغة الروايات للشباب الكويتي بالتعاون مع الجمعية الأدبية.
- تستقبل مكتبة الاطفال والناشئة زوارها من مدارس وزارة التربية بشكل يومي للتعرف على محتويات المكتبة والقراءة فيها ويشرف على تلك الزيارات فريق مهني متخصص .
- توفر المكتبة الوطنية أيضا للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ووزارة الخارجية لشؤون الشباب ، ووزارة التعليم ، والوكالات الحكومية الأخرى والجماعات المدنية بمعدل ٨ أنشطة مختلفة في الأسبوع. (الجيل ك.، ٢٠١٧)

### القسم الثالث - التنمية المستدامة: "كويت جديدة" ورؤية 2035

على مدى السنوات العشر الماضية، نشرت دول مجلس التعاون الخليجي "رؤية تنمية" تتناول على المستوى الاقتصادي والاجتماعي ما تهدف إليه هذه الدول على مدى السنوات القليلة المقبلة ، كما يتضح من استراتيجياتها الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجيات الاقتصادية المعتمدة في هذا الوقت. هي رؤية ١٩٩٧ لعمان ٢٠٢٠، ورؤية ٢٠٠٨ لقطر وأبو ظبي والبحرين ٢٠٣٠، ورؤية للكويت ٢٠٣٥، التي وضعت في فبراير ٢٠١٠، ورؤية للمملكة العربية السعودية التي اعلنت في ابريل ٢٠٣٠. (مرزوق، ٢٠١٤)

## ١/٣ - خطة التنمية الكويت ٢٠٣٥

أثبتت تجربة الدول المتقدمة أن أحد أهم أسباب نجاحها يعتمد على درجة التزامها بتنفيذ برامج الإصلاح المؤسسي لدعم تطلعات شعوبها في رؤيتها الاستراتيجية طويلة المدى، وتقوم هذه البرامج على تطبيق الأساليب الحديثة في عملية التخطيط، فضلا عن التنمية الحديثة. ويشمل ذلك نموذجا للتميز المؤسسي للارتقاء بالأدوار المؤسسية نحو التنمية المستدامة، وبالتالي فقد استطاعت اتخاذ تدابير متقدمة لتحقيق أهدافها في إطار التنمية المستدامة، وبينما شهدت بعض دول المنطقة العربية إصلاحات مؤسسية، وإن كانت جزئيا، فهي حالة أفضل من غيرها من الدول العربية حيث لا تزال المؤسسات العامة تعاني من تدني الإنتاجية وضعف الأداء والكفاءة. واقع دولة الكويت يلقي بظلاله على تعميق الاختلالات الهيكلية القائمة ويؤكد أيضا وجود أوجه قصور في تنفيذ برامج الإصلاح الإداري المالي واضحة وتؤدي إلى انتشار ظاهرة الفساد على مستوى العديد من المؤسسات. وهكذا، ظهرت ظاهرة التعثر في خطة التنمية التي عانت منها الكويت منذ فترة طويلة، مما أدى إلى تراجع وبطء الإنجاز على مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومطالبها بشكل عام.

وتهدف رؤية الكويت ٢٠٣٥ م إلى تحويل دولة الكويت إلى مركز مالي وتجاري إقليمي وعالمي جاذب للاستثمار يقوم فيه القطاع الخاص بقيادة النشاط الاقتصادي ويحقق التنمية البشرية ويزكي روح المنافسة ورفع كفاءة الإنتاج في ظل جهاز مؤسسي داعم، يعمل على ترسيخ القيم الوطنية والحفاظ على الهوية الاجتماعية والتنمية البشرية ويوفر البنية الأساسية الملائمة لبيئة أعمال مشجعة ومتطورة، وذلك انطلاقا من رؤية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، وتنفيذا لمبادئه السامية في هذا الخصوص، حيث تتمتع دولة الكويت بكل المقومات الأساسية للانطلاق نحو تحقيق هذه الرؤية المستقبلية وتوفير فرص الاستثمار والتنمية، مثل الموقع الجغرافي المتميز، والبنية التشريعية الجيدة، والنظام القضائي المتكامل، وسياسة خارجية متزنة دولية.

## ٢/٣ - الوضع الراهن للخطة الإنمائية متوسطة الأجل في دولة الكويت

التخطيط التنموي هو شكل من أشكال تدخل الدولة المباشر أو غير المباشر في عملية التنمية الاقتصادية، من خلال تطوير وتنفيذ بعض سياسات التنمية الاقتصادية، من أجل توجيه الاقتصاد لخدمة الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى للتغلب على هذه التحديات. عادة ما تكون التنمية مستهدفة وهادفة، وتحسين ناتج عمليات التنمية الاقتصادية، وتعظيمها والتغلب على آثارها السلبية، وكذلك الحد من المشاكل الحالية أو المحتملة التي تسببها. (Kusek, 2004)

هذا وقد حققت دولة الكويت إنجازات عديدة في مسيرة التخطيط التنموي خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠١٨) وشكلت انطلاقة للعمل التخطيطي التأشير الذي تبنته الحكومة الكويتية كنهج علمي ينسجم مع تطلعات الدولة للارتقاء بعملية التخطيط التنموي نحو الأفضل (مع التأكيد على ضعف عملية تطبيقه على أرض الواقع وانها مجرد انطلاقه)، ولقد مثلت الخطة الإنمائية متوسطة الأجل (٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٣-٢٠١٤) نقلة نوعية في مسيرة التخطيط والتنمية في دولة الكويت حيث أنها كانت أول خطة تنموية تصدر بقانون، وجاءت الخطة الإنمائية متوسطة الأجل الثانية (٢٠١٥/٢٠١٦-٢٠١٩/٢٠٢٠) لتستكمل هذه المسيرة في اتجاه تحقيق رؤية الدولة المستقبلية ٢٠٣٥ وأهدافها الاستراتيجية.

بشكل عام، تهدف خطة التنمية إلى تطوير الاقتصاد الكويتي أكثر ديناميكية ومرونة على أساس المنافسة الحرة والمنظمة والشفافة، وتوسيع دور القطاع الخاص، وتعظيم العوائد المالية للإنفاق العام، وتوفير فرص العمل للمواطنين، وتحفيز الإبداع والمبادرة وريادة الأعمال في الاقتصاد والمجتمع، وحماية الاقتصاد الكويتي من مخاطر الاعتماد على مصدر واحد للتنمية المالية (النفط) فهناك الكثير لنقدمه ونعتمد عليه. وفي هذا الخصوص حددت الخطة الإنمائية الحالية أو الأخيرة طبيعة التحديات والاختلالات الراهنة ورصدها في عدة مسارات منها:

**مواجهة تحديات التنمية الاقتصادية** - اعتمدت خطة التنمية مجموعة من الاتجاهات لمواجهة التحديات، ويشمل ذلك توسيع دور القطاع الخاص في تنويع وتطوير الهياكل الاقتصادية من خلال زيادة مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير حزمة متكاملة من الخدمات المساندة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتنشيط دور المجلس الأعلى للخصخصة. وتنشيط دور وكالات تشجيع الاستثمار المباشر وتشجيع القطاعات الخاصة الوطنية على الشراكة مع المستثمرين الأجانب، تطوير الهياكل الأساسية التي تشجع الاستثمار الأجنبي المباشر وتدعم التنمية. (والتنمية ١، ٢٠١٤)

**مواجهة تحديات التنمية البشرية والمجتمعية** - تبنت الخطط الإنمائية عدد من التوجهات، منها، معالجة بطء توفير الرعاية السكانية، ومواجهة الخلل في التركيبة السكانية، وتحسين كفاءة وجودة نظم التعليم العام والعالي، وتحسين كفاءة وجودة الخدمات الصحية، وإشراك القطاع الخاص في العملية التنموية، وتمكين الشباب وتعزيز دوره الاجتماعي والتنموي.

**مواجهة تحديات الفساد وكفاءة الجهاز الإداري للدولة** - تواجه الخطة الإنمائية عديد من التحديات في مجال الشفافية والحوكمة والإدارة الحكومية، ولهذا تبنت الخطة عدد من التوجهات لمعالجة هذه التحديات. منها تفعيل دور الهيئة العامة لمكافحة الفساد، وتفعيل الإفصاح الكامل عن المعلومات المتعلقة بعقود ومشتريات الدولة بكافة أنواعها، وتشجيع مقاومة الفساد داخل الجهات وخارجها، وإعادة هندسة الإجراءات الحكومية، ورفع كفاءة الجهاز الإداري للدولة.

### ٣/٣ - خطة التنمية السنوية ٢٠٢٤-٢٠٢٥

في أكتوبر ٢٠٢٣م صدر عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية "خطة التنمية السنوية ٢٠٢٤-٢٠٢٥" وبالنظر والفحص والتحليل لمضمونها تم التأكيد على رؤية الكويت ٢٠٣٥ كالاتي: (والتنمية ١، ٢٠٢٣) حيث تنطلق منهجية الخطة السنوية ٢٠٢٤/٢٠٢٥ من محاور الخطة الإنمائية ٢٠٢١/٢٠٢٠ - ٢٠٢٤/٢٠٢٥، والتي اعتمدت بدورها على برامج قائمة على سياسات عامة تغطي الركائز السبع لرؤية كويت جديدة. وعند فحص الجهات المشاركة في تنفيذ برامج الخطة الإنمائية ٢٠٢١/٢٠٢٠ - ٢٠٢٤/٢٠٢٥ وجدنا أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لم ترد له إشارة إلا في موقع واحد فقط، وهو "البرنامج ٩ المتعلق بمشاركة فعالة في المجتمع العالمي" وذلك بالتعاون مع وزارة الإعلام. وعند فحص مكونات الخطة السنوية، اتضح أن البرنامج التاسع مخصص له ٣ مشروعات فقط بإجمالي استثمارات مقدرة تبلغ ٥ مليون ديناراً و٣٢٥ ألفاً فقط. وعند الوصول إلى الشرح المفصل للبرنامج التاسع للتعرف أكثر عن المشروعات المستهدفة اتضح أن هناك مشروعات للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، هما:

## ٢. منصة الأحمدي الثقافية

وجميعها استثمارات حكومية. وفيما يلي وصف لكل مشروع:

## مشروع التنقيبات الأثرية:

يساهم مشروع التنقيبات الأثرية في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية للمجتمع الكويتي من خلال تعرف المواطن على ماضية وحضارته وقيم أجداده، ودور المشروع في غرس القيم الوطنية وترسخ الاعتزاز بالوطن، والعمل على التلاحم القوي بين أبناء الشعب الواحد وتمكنه من صياغة مستقبله ومستقبل الأجيال القادمة. ويساهم المشروع أيضا في تنشيط السياحة الثقافية، ويعمل على جذب السياح لمواقع العرض الأثري والتاريخي والتراثي، وتنشيط الحركة التجارية في المواسم السياحية. ومن نتائج استمرار هذا المشروع زيادة الوعي المنهجي والتربوي بأهمية الآثار والتراث الكويتي وضرورة زيادة المادة الثقافية والأثرية بالمناهج التعليمية بالمدارس والجامعات لزيادة الاحساس بالانتماء لدى الأجيال الناشئة لبلدهم وحضارتها. وعند البحث عن معلومات عن بعثات تنقيبيه تبين أن أحدثها كان عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩م. (والآداب، البعثات التنقيبية، ٢٠٢٤)

## مشروع منصة الأحمدي الثقافية:

هي نموذج لمنصة التراث الثقافي والعمراني تخلق سياسة واستراتيجية ثقافية مستدامة، تضم حزمة مشاريع مترابطة بمبادرة السياحة الثقافية التفاعلية الذكية، لتبني قاعدة ومرجع محركها خارطة ثقافية تتفاعل بها الحافلة الثقافية وبالإشراك المجتمعي. وتشجع الاستثمار في السياحة الثقافية بإشراك القطاع الخاص بتطوير شبكات تحفز الإبداع الفكري والثقافي والمجتمعي، وإيجاد علاقة بين المرافق الحضارية والعمران التراثي لتعزز قيمة التحضر المستدام والحفاظ على الثقافة والمدن والهوية، الذي ينمي التماسك الاجتماعي والابتكار وريادة الأعمال والنمو الاقتصادي، بعملية تدريجية تكرارية وبتنظيم من وحدة تنفيذ إيداعي. وللأسف تم البحث عن أثر لها على شبكة الإنترنت دون جدوى.

## ٤/٣ - مشروع تطوير المكتبات العامة في دولة الكويت

تجدر الإشارة الى تقدم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ضمن مشروعات الخطة السنوية الخامسة لدولة الكويت ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بمشروع تطوير المكتبات العامة والاستثمار فيها بإجمالي ميزانية تقديرية ١٥ مليون دينار كويتي على خمس سنوات. صنف المشروع ضمن الأهداف المرحلية للخطة الإنمائية متوسطة الأجل الثالثة (٢٠٢٠/٢٠٢١ - ٢٠٢٤/٢٠٢٥) بهدف تحديث البنية التحتية والتطوير التكنولوجي لقطاع الثقافة والإعلام. حيث يتم العمل على زيادة المرافق الفنية والثقافية التي تعزز الصورة الحضارية والتاريخية للكويت، وتطوير الموجود منها، مع مراعاة توزيعها على جميع المحافظات بما يضمن وصول الخدمة الفنية. وفيما يلي وصف المشروع:

للمكتبات دورا مهما في بناء ثقافة المجتمع وتعزيز اقتصاد المعرفة عن طريق دمج الثقافة بالاقتصاد فيما يعرف بالاقتصاد البنفسجي وهو الاقتصاد القائم على الاستثمار في الثقافة لكي تتسجم هذه المكتبات مع متطلبات الحاضر والمستقبل، وعدد المكتبات العامة في دولة الكويت حالياً يفوق ٥٣ مكتبة موزعة جغرافيا على نطاق واسع على كل المحافظات والمناطق، ويهدف هذا المشروع الى تطويرها والاستفادة منها بشكل فعال في

الاقتصاد المعرفي ودعم الصناعات الإبداعية والثقافية من خلال تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وإثراء المكتبات العامة بمصادر المعلومات التقليدية والرقمية، واستغلال المساحات الاستثمارية المتاحة في مبانيها لتمويل وزيادة العائدات المالية، مثل توفير مساحات العمل المشتركة للمبادرين وأصحاب الأعمال وإنشاء مراكز الابتكار وتوفير مساحات لحاضنات ومسرعات الأعمال وإتاحة الفرص الاستثمارية الأخرى مثل المقاهي ومراكز الطباعة والقرطاسية وغيرها، وحتى تصبح هذه المكتبات العامة قطاعاً حيويًا يتميز بالإبداع وقادر على تقديم خدمات مجتمعية متميزة ذات قيمة مضافة تعود على كافة أفراد المجتمع من الناحية التعليمية والتنقيفية والترفيهية مما يساهم في تنمية المواهب ورفع مستوى قدرات الشباب واستثمار وقت فراغهم بالإضافة إلى تعظيم الاستثمار في هذه المباني من خلال الشراكة مع القطاع الخاص لتدر عائد استثماري. (والتنمية ا، ٢٠٢٣) وعند السؤال عن مدى التقدم في المشروع كانت الإجابة بالاعتذار لعدم توافر الموارد المالية الكافية له.

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أن المشروع يعمل على خدمة كافة شرائح المجتمع بكافة أعمارهم من أطفال، وطلبة، ومتقاعدين، وربات بيوت، ومعاقين... الخ. وفي واقع الأمر إن المكتبات العامة تحتاج إلى تطوير شامل لفكر الإدارة وقيادتها من الموارد البشرية وتقلهم بالمعارف المتجددة والمهارات الحديثة والرؤية العصرية للمكتبة العامة حاضنة الإبداع والابتكار ومساحات العمل وريادة الأعمال. ونستعير جملة وضعتها الخطة الاستراتيجية الوطنية للمكتبات العامة (بعنوان المكتبة هي المكان: المعلومات والترفيه والإلهام) في إيرلندا للأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٧، مفادها الآتي: "الاستثمار في المكتبات العامة هو استثمار في الأفراد، وفي أسرهم، وفي مجتمعاتهم". (the Department of Rural and Community Development, 2023)

### ٥/٣ - مشروع خطة عمل الحكومة (٢٠٢٤-٢٠٢٨)

تجدر الإشارة إلى استلام المجلس الوطني عن طريق معالي وزير الاعلام والثقافة خطاباً مهماً مبنى على قرار مجلس الوزراء رقم (٦٩٠) بتاريخ ٧/٢/٢٠٢٤م. وقد ناقشت لجنة اعداد مشروع خطة عمل الحكومة في اجتماعها في ٢٥ يوليو ٢٠٢٤م وخرجت بأولويات مشروع خطة عمل الحكومة. وتطالب اللجنة بموافاتها بقائمة واحدة بالمبادرات والمشاريع التي ستنفذها جميع الجهات خلال الأربع سنوات القادمة، تماشياً مع المعايير الآتية:

- معالجة أولويات الحكومة، وتشمل الاستدامة المالية، والتنمية الاقتصادية، والأمن الوطني، ورأس المال البشري، والرعاية الاجتماعية، والبنية التحتية، والبيئة والكفاءة الإدارية والحوكمة.
  - معالجة أولويات معالي الوزير والجهات التابعة، بحيث لا تتعدى القائمة ثمانية مبادرات/ مشاريع.
  - قابلة للتنفيذ ضمن الإطار الزمني المحدد (أربع سنوات) والموارد المتاحة للجهة.
  - التركيز على تحقيق نتائج ملموسة ومخرجات واضحة.
  - لا بد من وجود جهة مسؤولة عن تولي تنفيذ كل مبادرة/ مشروع حسب اختصاص الجهة.
  - أن تمثل عملاً جديداً أو تحويلياً وليس عبارة عن مهام تشغيلية أو اعتيادية.
  - أن تكون جارية أو لم تبدأ بعد، مما يضمن أنها ذات صلة بالإطار الزمني للخطة.
- وبناء على ما سبق يعمل قطاع المكتبة الوطنية والمكتبات العامة في هذه الفترة على وضع مجموعة متنوعة من المبادرات والمشروعات التي يمكن أن تصب في صالحها وفق الشروط والقواعد الموضحة أعلاه.

## القسم الرابع - مكتبة الكويت الوطنية ضمن قطاعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

## ١/٤ - الأدوار الرئيسية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

- الناظم للحركة الثقافية الكويتية، والداعم لإنتاجها وإشعاعها الإبداعي.
- المساهم في إنتاج وتصدير الإبداع الثقافي الكويتي إلى العالم عبر ترسيخ الهوية الثقافية الكويتية، والحفاظ على مكتسباتها الموروثة.
- نافذة الكويت الثقافية على العالم، من خلال التفاعل الإيجابي للمجلس وتعبيره العصري عن أصالة الهوية الثقافية وتنوع طيفها الإبداعي وتعدد مشارب ألوانها وتقبل منتجات الثقافات الأخرى.
- التأكيد على أن التعبير عن النفس عبر الممارسة الثقافية حق للجميع متاح ومشاع، ويجب أن تتأصل الأنشطة الثقافية في نمط الحياة الاجتماعية الكويتية.
- المحفز الأبرز لريادة الأعمال في "الإقتصاد الإبداعي" وجعله موردا حيويا في مجالات الثقافة والفنون والآثار، على الصعيد السياحي والاجتماعي والبيئي.

## ٢/٤ - الهيكل التنظيمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

كان لابد من الاستعانة بالهيكل التنظيمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت كونه المؤسسة الأم التي تحتضن مكتبة الكويت الوطنية المستهدفة، ويوضحه الشكل (١)



الشكل (١) الهيكل التنظيمي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت



ويتضح من الهيكل التنظيمي أن للمجلس أن هناك ستة قطاعات رئيسية للمجلس تتفق جميعها في مسميات درجات قيادتها وهي: "أمين عام مساعد" بإستثناء قطاع مكتبة الكويت الوطنية الذي على رأسه "مدير عام"، بالإضافة إلى المديرين المسؤولين عن الإدارات التابعة لسيادته، وتشمل الآتي:

- مدير ادارة تجميع و تنظيم و توثيق و حفظ التراث و الانتاج الفكري الوطني.
  - مدير ادارة تكوين و تنمية المجموعات العربية و الأجنبية المعنية بتاريخ الكويت و الخليج و الجزيرة العربية.
  - مدير ادارة حفظ حقوق المؤلفين و المخترعين و المبتكرين و أصحاب المصنفات الفنية، و حماية الملكية الفكرية.
  - مدير المشروع المتكامل للفهرس الوطني الموحد.
  - مدير ادارة الإرتقاء بمستوى أداء العناصر الوطنية العاملة في قطاع المكتبات و مراكز المعلومات، على أحدث النظم التقنية في مجال عمل المكتبات.
  - مدير ادارة التعاون و التنسيق مع المكتبات الوطنية و مراكز البحوث و الدراسات و المكتبات المتخصصة و العامة، و الإتحادات المعنية لتعزيز العلاقات المشتركة في مجالات تطوير نشاط المكتبة الوطنية و إثراء مقتنياتها و النظم الفنية المعمول بها.
  - إدارة خدمات المعلومات و المكتبة الرقمية
  - مدير الأرشيف الوطني
  - إدارة التراث العربي
- وبالنظر الى الإدارات التابعة لقطاع الثقافة كانت كالتالي:

- \* إدارة الثقافة
- \* إدارة و النشر و التوزيع
- \* إدارة معارض الكتاب
- \* إدارة المكتبات العامة
- \* إدارة مجلة العربي.

#### ٣/٤ - إستراتيجية المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب (2023 - 2028)

##### ١/٣/٤ - مرحلة الاعداد، و الرؤية و الرسالة

مر العمل في اعداد إستراتيجية المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب للفترة الزمنية (٢٠٢٣-٢٠٢٨) بمرحلتين، هما:

- مرحلة الإعداد استمرت في الفترة من يونيو حتى ديسمبر ٢٠٢١م.
- مرحلة إستئناف العمل خلال الفترة من أغسطس حتى أكتوبر ٢٠٢٢م.

الرؤية: تنمية ثقافية مستدامة و بيئة محفزة للإبداع.

الرسالة: يسعى المجلس الوطني إلى أن يكون نافذة الكويت الثقافية على العالم، و تحوّل المجلس إلى دور الناظم و المساهم في تعزيز مكانة الخدمات و المنتجات الثقافية، و أن نتشارك في تعظيم عوائد الإستثمار في مجالات

الثقافة والفنون والآداب، والآثار والمكتبات. نؤمن بنهج التنمية المستدامة، ونعمل على حوكمة الأداء وتطوير بيئة رقمية تستوعب المخاطر وتساهم في استقطاب المواهب وتطوير الكفاءات، وصولاً إلى تحسين المؤشرات الوطنية والدولية، وتأكيد مكانة الدولة على خارطة الثقافة. وكان مقرراً لها وفق ما ورد في النص أن يلحق بها مجموعة من الخطط التشغيلية، ومؤشرات نجاح الأداء المرتبطة بها. والغرض منها أن تتماشى مع رؤية (كويت جديدة ٢٠٣٥). وهي عمل تشاركي بادرت إليه كافة قطاعات المجلس معتمدة على المنهج العلمي وتبني رؤية توافقية تعبر عن جميع الأطراف المعنية بالثقافة والفنون والآداب وأصحاب المصلحة باستخدام المقابلات والحلقات والرصد التاريخي ومراجعة التجارب الدولية على أيدي نخبة من الكوادر الوطنية. وقد صرح الأمين العام للمجلس بأن الاستراتيجية تتقاطع وخطة الدولة الانمائية خلال الخمس سنوات المقبلة وتتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. بينما أكد وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على أن "الاستراتيجية تنطلق من رصيد تراكمي واستثمار عملي لرأس مال بشري إبداعي وقوة دفع شبابية قادرة على المواكبة والاستشراف". (وزارة الإعلام، الكويت، ٢٠٢٢)

#### ٢/٣/٤ - بناء الاستراتيجية ومقوماتها

اعتمد في بناء استراتيجية المجلس على خبرات عدد ٣٣ عربية وعالمية تجسدت في خططها الاستراتيجية للتنمية المستدامة، تم تصنيفها في المجالات الآتية: المكتبات العامة - الفنون التشكيلية - الموسيقى والمسرح - الآثار - الاقتصاد الإبداعي - الشؤون المعمارية والهندسية.

قدمت الاستراتيجية حصراً وافياً شارحاً لكافة المفاهيم الأساسية التي إستندت إليها، تضمنت الآتي: الثقافة - المتقف - الثقافة الكويتية - الثقافة في الكويت - التراث الثقافي - السياسات الثقافية - الدبلوماسية الثقافية - الاستثمار الثقافي - الاقتصاد الإبداعي - التعددية الثقافية - الإدماج الثقافي - الوعي الثقافي - السياحة الثقافية - النقد الثقافي - البنية التحتية الثقافية - الانفتاح الثقافي - الهوية الثقافية - المجلس - الأمانة العامة - الإستراتيجية - المنهجية - الخطة الإستراتيجية - السياسة - الرؤية - الرسالة - الغايات - الأهداف - الخطة التنفيذية - برنامج مشروع - الأنشطة - المتابعة - التقييم - المرحلة العمرية - أفضل الممارسات.

مرت عملية البناء بثلاث مراحل متتابعة وتكمل كل منها ما ينبعها، وهي كالآتي:

أولاً - مرحلة التشخيص الدقيق: خضع واقع حال الثقافة والأدب والفن في دولة الكويت لتقييم عميق، بهدف الوصول إلى جزور المشكلات وعمق التحديات، والخروج بحلول عملية من رحم الميدان الثقافي تتناسب وخصوصية دور المجلس الوطني.

#### ثانياً - مرحلة الدور الإستراتيجي:

- تنسيق وتعاون الجهود المشتركة العاملة في حقول الثقافة على مستوى الدولة بنمط جماعي شامل.
- ربط الثقافة بمفهومها وممارستها بمجالات أخرى كالتربية والتنشئة والصناعات الثقافية والمعرفية.
- تشكيل هيكل لحوكمة الإستراتيجية بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية.
- تحفيز وتمكين القطاع الخاص من الاستثمار في قطاع الثقافة والفنون ودعم المحافظة على الآثار والمباني التاريخية والمواقع التراثية.

- الانفتاح والمزيد من الحرية كأساس للتفاعل الحضاري والإنساني.
- تشجيع النقد كصورة من صور التفكير لإثراء الآراء والمبادرات والتأكيد على أن الإبداع أداة حيوية للتنمية الثقافية.
- توجيه جهود المجلس للفئات العمرية، وعلى الأخص الأطفال والمراهقون في مدارس التعليم العام.
- **ثالثاً - مرحلة المبادرات الإستراتيجية:** اعتماد نهج يقوم على تبني مجموعة من المبادرات والمشاريع طوال مراحل عمل الإستراتيجية تعتمد على أهم المقومات الآتية:
- كفاءة الأداء والموارد والتنظيم المؤسسي وإعادة الهيكلة بما يتناسب مع الرؤية والإستراتيجية الجديدة.
- المستوى الفني في العمل والنتائج المحصلة، والقيمة ذات المردود البناء لنشاطات وفعاليات المجلس والمهرجانات السنوية.
- وضع أهداف محددة للمشاريع والمبادرات، وأهداف تشغيلية ومؤشرات عملية للنجاح واعتماد آليات للقياس والتقييم.
- تحديد الأولويات والتأكيد على سد فجوة القدرات والإمكانات لتذليل مسار تنفيذ المبادرات والمشاريع وفقاً للأولويات.
- تحديد المخرجات المقصودة والمستهدفة في السنة الأولى من عمر الإستراتيجية، مع التركيز على معايير ومؤشرات قياس تحقيقها.
- إنتاج وثيقة الخطة الإستراتيجية، والإفصاح عنها لكل العاملين والمعنيين، وعبر المنابر الإعلامية المتاحة.

#### ٣/٣/٤ - الغايات الإستراتيجية والقيم

تتمثل الغايات الإستراتيجية في الآتي:

- العناية بشؤون الثقافة والفنون والآداب.
  - تنمية ونشر الإنتاج الفكري وإثراؤه وتوفير المناخ المناسب له.
  - صيانة التراث ودراسته علمياً.
  - توثيق الصلات والروابط مع الهيئات الثقافية العربية والدولية.
- بينما تتمثل القيم فيما يلي:
- الانفتاح على العالم من خلال المشاركات الدولية وحضور الهوية الكويتية بطابعها الثقافي الفكري والأدبي والفني وتفاعلها الإيجابي، مما سيكون مبعث فخر واعتزاز مع تعاقب الأجيال.
  - التنوع، حيث تستجلب الثقافة السلام والاستقرار وتكرس التعايش الإنساني وتدعم قضايا العدالة والتنمية المستدامة.
  - الشراكة، من أجل تحقيق الغايات الاستراتيجية.
  - الحماية، من أجل صون الموروث والتراث والحفاظ على الكفاءات الوطنية التي تعمل في المجلس بقطاعاته بما يتناسب مع التطورات.

- المهنية، بأن تتحول قواعد الثقافة وأدواتها إلى معايير ونظم وتشريعات ترتقي بمكانتها ومكانة العاملين في حقلها.
  - الابتكار، بتطوير الأدوات أو إستحداث الآليات لخلق بيئة ثقافية على أن تتحقق كفاءة الإستجابة وفاعلية الإستدامة بطريقة تركز على الواقع وتحقق الأثر الثقافي.
- ٤/٣/٤ - الأهداف الإستراتيجية**

- تحديث التشريعات واللوائح لعمل المجلس ومواكبة العديد من المهام والمتغيرات الثقافية والاجتماعية.
  - تحسين الخدمات والمنتجات الثقافية والفنية والأدبية التي يتم تنفيذها بداخل المجلس وآلية الحصول عليها.
  - تخصيص استراتيجيات وطنية على مستوى القطاعات ومجالات عمل المجلس.
  - تطوير قدرات الموارد البشرية ومنح المعينين الجدد أولوية استثمار مواهبهم.
  - تسكين الهيكل التنظيمي بآء على مرسوم إنشاء المجلس والإستراتيجية والسياسات الوطنية.
  - التحول الرقمي وميكنة الخدمات والنظم والأعمال.
  - تنظيم الاستثمار وفق رؤية تشاركية وطنية متكاملة التدخلات والاستفادة من آفاقه الواعدة.
  - تنويع الشراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لتطوير واستثمار مباني ومنشآت المجلس.
  - تبني سياسات وطنية عليا للثقافة على مستوى الدولة.
  - تعزيز التواصل الحضاري والتبادل الثقافي في مجالات التنمية المستدامة والدبلوماسية الثقافية.
- ٤/٣/٤ - الشركاء في نجاح الإستراتيجية**

أكدت الإستراتيجية على إتساع طيف الشركاء في المجلس، وأشارت إلى ثلاثة قطاعات أساسية تضم معظم الشركاء المحتملين، وهي:

- أولاً - **القطاع الحكومي**، ويضم الوزارات والهيئات والسفارات والمنظمات الدولية والشركات الحكومية.
- ثانياً - **القطاع الخاص**، ويضم معاهد ومكتبات، وشركات سياحية، وشركات استثمار، وشركات إنشائية، ومبادرات المسؤولية المجتمعية للشركات.
- ثالثاً - **المجتمع المدني**، ويضم الجمعيات الأهلية، والجمعيات الخيرية، والمبرات الإجتماعية، والفرق التطوعية، والشركات غير الربحية.

#### ٥/٣/٤ - النتائج المتوقعة:

- رفع معدلات القراءة للمواطن الكويتي، بحيث تصل النسبة المئوية إلى ٣٠% من الكويتيين الذين يمارسون القراءة مرة واحدة على الأقل اسبوعياً.
- رفع معدلات المشاركة في الأنشطة الثقافية للمواطنين لتصل إلى مدة ١٠٠ دقيقة اسبوعياً.
- رفع ترتيب الدولة للمراتب الثلاث الأولى في تصنيف الدول العربية في مجالات الثقافة.
- حصد عدد من الجوائز الثقافية بما لا يقل عن ٥٠ جائزة سنوياً على الصعيدين العربي والدولي.
- تنويع تمويل موارد المجلس من مصادر غير حكومية بما يصل إلى ٥%.

- الربط بين ٥٠% من نسبة تمويل أنشطة القطاعات بالأداء.

### القسم الخامس - واقع مضمون ركائز التنمية المستدامة ضمن استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

يتناول هذا القسم تحليل مضمون واقع ركائز التنمية المستدامة لتحقيق "كويت جديدة" (مستوحاة من رؤية الكويت ٢٠٣٥) ضمن استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (٢٠٢٣-٢٠٢٨).

#### ١/٥ - الركائز الإيمانية والمحاور الرئيسية لإستراتيجية المجلس الوطني

تكمن في أن الثقافة في قلب العملية التنموية، وجاءت كآلاتي:

- أن التنمية الثقافية ليست فقط هدفاً بحد ذاتها، بل رافعة ضرورية ذات دور مباشر في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة الأخرى على نحو شامل وعادل، مثل المدن الآمنة والمستدامة والنمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل والحد من عدم المساواة وتحقيق المرونة والسلم الاجتماعيين.
- أهمية دور الإعلام في تعزيز التعبير الثقافي عن الهوية والتعددية الثقافية والصناعات الإبداعية والترويج لها.
- الوعي بأهمية العمل الثقافي كجزء عضوي من الموروث المحلي وعنصر مهم للقوة الناعمة للدولة على المستويين الرسمي والشعبي منذ ثلاثينيات القرن العشرين على الأقل.
- يسعى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى تبني استراتيجية تعيد الثقافة إلى مركز الاهتمام ودائرة الضوء كي تساهم في فاعلية الأداء وكفاءة الانتاجية، وحتى تستعيد الثقافة دورها في العملية الإيمانية عبر تحقيق أهداف التنمية الثقافية وتحقيق التحول في الثقافة المجتمعية نحو مرونة تقوم على التعددية والايجابية والابداع والبحث عن الحلول.
- الإنسان في الكويت هو حجر الأساس في التحول المأمول، سواء كان منتجا للثقافة أو مستهلكا لها. كما استجابت الاستراتيجية لعدد من التطلعات التي تم ذكر بعضها في الآتي:
- إتاحة مساحة للأجيال الناشئة من الشباب الكويتي، والإيمان بقدرتهم على صناعة الفرص الإبداعية، وتعزيز مناخ البحث والتعلم في ظل المتغيرات ووتيرة التسارع العالمية.
- الإيمان بالتعددية الثقافية، وتكثيف الوعي الجمعي لتعزيز الترابط والتواصل بين مكونات الثقافة في الجيل الواحد، وعلى مستوى الأجيال المتعددة.
- حماية المواطن ثقافياً، سواء كان باحثاً أو كاتباً أو أديباً أو فنانياً، بتوفير البيئة الآمنة وإعلاء قيمة الحرية والمشاركة الديمقراطية.
- إنعاش العمل الثقافي، تبادلاً وتفاعلاً، بآليات منهجية وجهود تراكمي لإغناء رأس المال البشري الإبداعي في مجالات الثقافة.
- استثمار الدبلوماسية الثقافية وأشكال التواصل الحضاري مع الدول والمجتمعات الشقيقة والصديقة لاستدامة الموارد وتنمية العوائد.

ويبدو جلياً من استعراض الركائز والتطلعات أن مكتبة الكويت الوطنية داعم لها بشكل غير مباشر، فلا نجد مهام وواجبات مباشرة تتعلق بوظائف المكتبة الوطنية وخدماتها.

٢/٥ - مقارنة عامة بين ركائز التنمية الكويت ٢٠٣٥، ومحاور استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

نسعى في الفقرات القادمة إلى وضع عناصر استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في ميزان ركائز التنمية المتفق عليها في رؤية الكويت ٢٠٣٥م كما في الجدول (١)

الجدول (١) مقارنة عامة بين ركائز التنمية الكويت ٢٠٣٥، ومحاور استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

المحاور الرئيسية للإستراتيجية		ركائز التنمية الكويت ٢٠٣٥م	
الحوكمة الرشيدة	١	إدارة حكومية فعالة	١
استثمار المواهب	٢	رأس مال بشري إبداعي	٢
الهيكلية والرقمنة	٣	بنية تحتية متطورة	٣
الاقتصاد الإبداعي	٤	اقتصاد متنوع مستدام	٤
السياسة الوطنية	٥	رعاية صحية عالية الجودة	٥
الاستدامة المؤسسية	٦	بنية معيشية مستدامة	٦
المكانة الثقافية	٧	مكانة دولية متميزة	٧

ومن أبرز ما يمكن ملاحظته من هذه المقارنة الآتي:

- التوافق التام بين محاور الاستراتيجية وركائز التنمية للكويت ٢٠٣٥م، بالرغم من وجود تضيق أو إنحصار واضح في مجال كل ركيزة، وهذه نتيجة طبيعية لاهتمامات المجلس الوطني التي تنصب في قطاعات مجتمعية ثلاثة فقط: الثقافة، والفنون، والآداب.
- أن ركائز استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالرغم من مراعاتها التامة، وسعيها الدؤوب نحو السير قدماً بمفهوم الركائز العريضة للتنمية في الكويت ٢٠٣٥، أو كويت جديدة. حيث تسير معظم المستهدفات الفرعية التابعة لكل ركيزة من الركائز العريضة للتنمية في الكويت 2035 في اتجاهات ومجالات تبعد عن المجالات الثلاثة الرئيسية لعمل المجلس الوطني، وهي الثقافة والفنون والآداب. فعلى سبيل المثال، الركيزة المختصة بالمشاركة الفعالة في المجتمع الدولي أو المكانة الدولية المتميزة، والتي تقابلها في ركائز المجلس الوطني، "المكانة الثقافية" نجد أن معظم ما ورد ضمن هذه الركيزة يخرج عن نطاق اهتمام المجلس باستثناء المستهدفات الفرعية الثلاثة الآتية:

- تعزيز مكانة الكويت إقليمياً ودولياً في مجال التبادل الثقافي
- التوسع في مشاريع التنمية الثقافية
- زيادة أعداد المتاحف

ولكننا بعين المكتبة الوطنية للكويت، كيف ننظر لهذه المحاور؟ من المؤكد أنها يمكن أن تقوم بأدوار مهمة جدا لتحقيق هذه المحاور على أرض الواقع، كما يلي:

- المكتبة الوطنية بإدارة رشيدة علمية يمكنها تطبيق الحوكمة الرشيدة بكل سهولة.
- المكتبة الوطنية بأنشطتها المختلفة يمكنها أن تضع يدها على أصحاب المواهب من أفراد المجتمع المترددين عليها والمستفيدين من أنشطتها.
- يمكن للمكتبة الوطنية من خلال أنظمتها الإلكترونية وسياسة الرقمنة لمجموعاتها، وإعطاء الأولوية لمصادر المعلومات الإلكترونية أن تحقق محور الهيكلية والرقمنة.
- دور المكتبة الوطنية في تعزيز الاقتصاد الإبداعي القائم بالدرجة الأولى على حماية الملكية الفكرية للمبدعين وهذا ما تتحمله المكتبة بصدق وأمانة.
- فيما يخص دعم السياسة الوطنية، فلا يوجد أقوى من تبني سياسة وطنية للمعلومات وسياسة أخرى للإتاحة الحرة للمعرفة، ورفع شعار المعرفة للجميع.
- فيما يخص الاستدامة المؤسسية، يمكن للمكتبة الوطنية أن تقود حملة المكتبات الخضراء، والاقتصاد الأخضر. وفي سبيل ذلك يمكنها أن تحقق تأثيرات إيجابية على الصعيد الاقتصادي والبيئي والاجتماعي وهكذا يتجسد عملياً الوعي بالتأثير الإيجابي للمكتبة الوطنية على البيئة والمجتمع المحيط بها، والحرص على التقليل من أي تأثيرات سلبية يمكن أن تنجم عن عمليات المجلس الوطني بصفة عامة، والمكتبة الوطنية بصفة خاصة من خلال اعتماد مبادرات تأخذ في الاعتبار المجتمع والبيئة والاقتصاد، وذلك لتحقيق التنمية المستدامة.
- يمكن للمكتبة الوطنية أن تقود فكرة تحالف مكتبات الكويت وأرشيفاتها ومتاحفها من أجل حماية ذاكرة الوطن وهو ما يزيد من المكانة الثقافية للدولة على الصعيد العالمي.

### ٣/٥ - المكتبة الوطنية والمكتبات العامة في استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

اختصت الاستراتيجية بعض القضايا والموضوعات بالتناول من خلال تقديم مقترحات وتوصيات تناسب طبيعتها، وفيما يلي ما ورد:

#### ١/٣/٥ - المكتبة الوطنية

- بناء استراتيجية على أساس مؤشرات الأداء الرئيسية، وجعل التبعية لديوان مجلس الوزراء.
- تفعيل الاجتماعات الدورية على مستوى (القسم/ الإدارة/ القطاع)
- الالتزام بتحديد مواعيد رسمية يعلن عنها لكافة الإدارات لتسليم التقارير بالإنجازات والإحصائيات.
- الشراكات من خلال التبادل الثقافي الدولي من خلال المشاركة في أنشطة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (الإفلا)، واتفاقيات تعاون مع مكتبات وطنية ومؤسسات ثقافية، ودعم الابتكار والنمو الاقتصادي في الصناعة المحلية من خلال التعاون مع المواهب المحلية وتنظيم الفعاليات.

- استخدام نظاما واحدا للاتصال الداخلي واستخدام تطبيقات حديثة للتواصل مع الشرائح العمرية المختلفة.
- التدريب عن طريق المشاركة في الدورات التدريبية والمؤتمرات وتخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة.
- ترقية الموظفين ذوي الكفاءة لشغل المناصب الشاغرة أو بالإختبار.

#### ٢/٣/٥ - المكتبات العامة

- استضافة الفعاليات والأنشطة الخاصة بالقطاعات الأخرى مما يساهم في تنشيط الزيارات للمكتبات ويوفر مساحات لتلك القطاعات لإقامة أنشطتها.
- تقييم جميع مباني المكتبات والاستغناء عن المتهاك منها أو التي لا تتوفر فيها المعايير المطلوبة من أجل توفير ميزانية الصيانة بالتعاون مع ادارة الشؤون الهندسية بالمجلس الوطني.
- التخطيط للمكتبات العامة بالتعاون مع جمعية المكتبات الكويتية، والمختصين في مجال المكتبات من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- الاستفادة من برنامج "العمل على التنمية من خلال المكتبات" الذي وضعه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (الإفلا)
- اعداد خطة تسويقية للمكتبات العامة تتناسب واحاجة المجتمع الذي توجد به كل مكتبة.
- اعداد خطة لتنويع مصادر تمويل المكتبات بالتعاون مع جمعيات النفع العام والقطاع الخاص.
- عمل دورات تدريبية لجميع العاملين في المكتبات العامة من غير المتخصصين لتغطية نقص الموظفين المتخصصين.
- تطوير طرق استخدام تقنية التعريف الإلكتروني RFID في المكتبات العامة.

#### ٤/٥ - التحليل البيئي لمنظومة عمل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

يُعتبر التخطيط الاستراتيجي لعملك استدرأكا حكيماً ومدروساً، حيث يستدعي إجراء تحليل SWOT دقيقاً وصادقاً، وهو ما تم اعداده في الجدول (٢) في مصفوفة التحليل البيئي لعمل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بصفة عامة، وقطاع مكتبة الكويت الوطنية والمكتبات العامة على وجه الخصوص.

#### الجدول (٢) مصفوفة التحليل البيئي لعمل المجلس الوطني

نقاط القوة	نقاط الضعف
الهيكل التنظيمي الإداري المتكامل لأكبر قطاعات مهمة في المجتمع: الآداب والفنون والثقافة يتسم بالمرونة والتكامل بين القطاعات لتيسير التعاون فيما بينها.	تدني ادراك معظم العاملين بمسئولياتهم تجاه أهداف التنمية المستدامة.
توافر الموارد البشرية المؤهلة بالأعداد الكافية.	يقين لدي معظم العاملين بالمجلس بأن أهداف التنمية المستدامة مسؤولية الدولة ولا تقع على عاتق الأفراد.
دعم فرص الترقى والتدريب المستمر.	غياب إدارة صريحة معنية بإدارة دورة المعاملات الإدارية الوثائقية والإلكترونية، وسياسة للحفاظ المتوسط والطويل الأجل.



لا يوجد أرشيف وطني يتحمل مسؤولية الحفاظ على وثائق الدولة الناتجة عن أنشطتها وتعاملاتها اليومية وتمثل ذاكرة الوطن.	بوابة الكترونية تتيح لمتلقي الخدمة الحصول على المعلومة .
ضعف الموازنة والمخصصات المالية.	بنية تحتية جيدة (تكنولوجية، مادية، تشريعية)
نقص عدد الموظفين مقارنة بحجم العمل المطلوب.	اقتناء النتاج الفكري الوطني والوثائق والمخطوطات.
نقص في الدورات التدريبية المتعلقة بالتطورات التكنولوجية.	
الحاجة إلى تطوير بعض الانظمة (الالكترونية) لتقوم بدورها بفعالية.	
ضعف اقبال الزوار على المكتبة.	
<b>التحديات</b>	<b>الفرص</b>
متابعة الأمم المتحدة لمدى تقدم الحكومات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	إهتمام الدولة بدعم أنشطة المؤسسات لتحقيق التنمية المستدامة
ترتبط القروض والمنح الدولية بوضع مؤشرات واضحة عن مدى تقدم الحكومة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	إهتمام عالمي من جانب الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها لتعزيز أنشطة المكتبات في سبيل تحقق أهداف التنمية المستدامة
ارتفاع عجز الموازنة والمديونية في الدولة وانعكاساتها السلبية على ميزانية.	الرغبة والإرادة الحقيقية لدي قيادة الدولة لتحقيق أقصى نجاح ممكن في مجال أهداف التنمية المستدامة.
	التطورات السريعة في تطبيقات التكنولوجيا الناشئة من ذكاء اصطناعي، وإدارة بيانات ضخمة وحوسبة سحابية، وتقنيات الواقع الافتراضي... وغيرها بما يبسر أية خطط ومشروعات لإدارة البيانات والمعلومات وتيسير إتاحتها وتداولها عابرة للحدود الزمنية والمكانية.
	الوعي بالنتاج الثقافي والوطني ورغبة المبدعين والمفكرين في التعاون مع المكتبة الوطنية والمجلس الأعلى.
	وجود مبادرات تدعم الابتكار والريادة.
	الاستقرار السياسي والامن الذي تتمتع به الكويت.
	وجود الاتفاقيات الخارجية ما بين المجلس وبين الدول الشقيقة والصديقة.

وبالتالي يتوجب على الإدارة الواعية لمكتبة الكويت الوطنية العمل على تقليل والحد من نقاط الضعف من أجل مواجهة التهديدات بكل قوة واقتناص الفرص المتاحة من أجل تعزيز نقاط القوة.

#### القسم السادس - النتائج والتوصيات

##### ١/٦ - النتائج:

- أثبتت تجربة الدول المتقدمة أن أحد أهم أسباب نجاحها يعتمد على درجة التزامها بتنفيذ برامج الإصلاح المؤسسي لدعم تطلعات شعوبها في رؤيتها الاستراتيجية طويلة المدى، وتقوم هذه البرامج على تطبيق الأساليب الحديثة في عملية التخطيط، فضلاً عن التنمية الحديثة.
- تهدف رؤية الكويت ٢٠٣٥م إلى تحويل دولة الكويت إلى مركز مالي وتجاري إقليمي وعالمي جاذب للاستثمار يقوم فيه القطاع الخاص بقيادة النشاط الاقتصادي ويحقق التنمية البشرية ويزكي روح المنافسة ورفع كفاءة الإنتاج في ظل جهاز مؤسسي داعم، يعمل على ترسيخ القيم الوطنية والحفاظ على الهوية الاجتماعية والتنمية البشرية ويوفر البنية الأساسية الملائمة لبيئة أعمال مشجعة ومنطوره.
- عند فحص برامج الخطة الإنمائية ٢٠٢١/٢٠٢٠ - ٢٠٢٥/٢٠٢٤ وجدنا أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لم ترد له إشارة إلا في موقع واحد فقط، تضمن الإشارة إلى المشروعين الآتيين: التنقيبات الأثرية، ومنصة الأحمدي الثقافية.
- تقدم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ضمن مشروعات الخطة السنوية الخامسة لدولة الكويت ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بمشروع تطوير المكتبات العامة والاستثمار فيها بإجمالي ميزانية تقديرية ١٥ مليون دينار كويتي على خمس سنوات. صنف المشروع ضمن الأهداف المرحلية للخطة الإنمائية متوسطة الأجل الثالثة (٢٠٢٠/٢٠٢١ - ٢٠٢٤/٢٠٢٥) بهدف تحديث البنية التحتية والتطوير التكنولوجي لقطاع الثقافة والإعلام. وعند السؤال عن مدى التقدم في المشروع كانت الإجابة بالاعتذار لعدم توافر الموارد المالية الكافية له.
- تحتاج المكتبات العامة إلى تطوير شامل لفكر الإدارة وقيادتها من الموارد البشرية وتقلهم بالمعارف المتجددة والمهارات الحديثة والرؤية العصرية للمكتبة العامة حاضنة الإبداع والابتكار ومساحات العمل وريادة الأعمال. ونستعير جملة وضعتها الخطة الاستراتيجية الوطنية للمكتبات العامة (بعنوان المكتبة هي المكان: المعلومات والترفيه والإلهام) في إيرلندا للأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٧، مفادها الآتي: "الاستثمار في المكتبات العامة هو استثمار في الأفراد، وفي أسرهم، وفي مجتمعاتهم".
- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت هو الناظم للحركة الثقافية الكويتية، والداعم لإنتاجها وإشعاعها الإبداعي، وهو المساهم في إنتاج وتصدير الإبداع الثقافي الكويتي إلى العالم عبر ترسيخ الهوية الثقافية الكويتية، والحفاظ على مكتسباتها الموروثة، وإجمالاً هو نافذة الكويت الثقافية على العالم.
- يتألف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ستة قطاعات رئيسية للمجلس تتفق جميعها في مسميات درجات قيادتها وهي: "أمين عام مساعد" باستثناء قطاع مكتبة الكويت الوطنية الذي على رأسه "مدير عام"، بالإضافة إلى المديرين المسؤولين عن الإدارات التابعة لسيادته.

- مر العمل في اعداد استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للفترة الزمنية (٢٠٢٣-٢٠٢٨) بمرحلتين، هما: مرحلة الإعداد استمرت في الفترة من يونيو حتى ديسمبر ٢٠٢١م، ومرحلة إستئناف العمل خلال الفترة من أغسطس حتى أكتوبر ٢٠٢٢م، لتحقيق الرؤية "تنمية ثقافية مستدامة وبيئة محفزة للإبداع".
- يبدو جلياً من استعراض الركائز والتطلعات أن مكتبة الكويت الوطنية داعم لها بشكل غير مباشر، فلا نجد مهام وواجبات مباشرة تتعلق بوظائف المكتبة الوطنية وخدماتها.
- التوافق التام بين محاور الاستراتيجية وركائز التنمية للكويت ٢٠٣٥م، بالرغم من وجود تضيق أو إنحصار واضح في مجال كل ركيزة، وهذه نتيجة طبيعية لاهتمامات المجلس الوطني التي تنصب في قطاعات مجتمعية ثلاثة فقط: الثقافة، والفنون، والآداب.

#### ٢/٦ - التوصيات

- أن ركائز استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالرغم من مراعاتها التامة، وسعيها الدؤوب نحو السير قدماً بمفهوم الركائز العريضة للتنمية في الكويت ٢٠٣٥، أو الكويت الجديدة، ولذلك فإننا نوصي العمل على وضع خطة عمل على أرض الواقع تراعي كافة الركائز بتفاصيلها وتتنوع من إنجازات وأنشطة المكتبة من أجل تعزيز تحقيقها.
- يمكن للمكتبة الوطنية أن تقوم بأدوار مهمة جداً لتحقيق محاور التنمية على أرض الواقع، فعلى سبيل المثال، يمكن للمكتبة الوطنية بإدارة رشيدة علمية تطبيق الحوكمة الرشيدة بكل سهولة، كما يمكن بأنشطتها المختلفة أن تضع يدها على أصحاب المواهب من أفراد المجتمع المترددين عليها والمستفيدين من أنشطتها.
- فيما يخص الاستدامة المؤسسية، يمكن للمكتبة الوطنية أن تقود حملة المكتبات الخضراء، والاقتصاد الأخضر. وفي سبيل ذلك يمكنها أن تحقق تأثيرات إيجابية على الصعيد الاقتصادي والبيئي والاجتماعي وهكذا يتجسد عملياً الوعي بالتأثير الإيجابي للمكتبة الوطنية على البيئة والمجتمع المحيط بها، والحرص على التقليل من أي تأثيرات سلبية يمكن أن تنجم عن عمليات المجلس الوطني بصفة عامة، والمكتبة الوطنية بصفة خاصة من خلال اعتماد مبادرات تأخذ في الاعتبار المجتمع والبيئة والاقتصاد، وذلك لتحقيق التنمية المستدامة.
- يمكن للمكتبة الوطنية أن تقود فكرة تحالف مكتبات الكويت وأرشيفاتها ومتاحفها من أجل حماية ذاكرة الوطن وهو ما يزيد من المكانة الثقافية للدولة على الصعيد العالمي.

## مصادر البحث:

- تهامي، أ. غ. (2013). مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
  - الجليل، ك. س. 2019. ذاكرة وطن. مكتبة الكويت الوطنية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
  - جمعة، م. ف. 2009. المكتبة الوطنية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
  - الرندي، بشاير. (٢٠٢٠) دور مكتبة الكويت الوطنية في حفظ التراث الثقافي الوطني في ضوء خطة الكويت للتنمية عام ٢٠٣٥ مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٣١) ٧-٩ ديسمبر ٢٠٢٠. - تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية المؤسسية.
  - الشباك، ابرار وليد. (٢٠٢٢) دور نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٥ (دراسة تحليلية). - رسالة دكتوراة. - جامعة عين شمس. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.
  - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (1986). المكتبة المركزية في خمسين عاماً. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
  - المحمادي، ف. م. 2019. نظم إدارة المعلومات للبحث العلمي: دراسة تحليلية مقارنة لنظم إدارة وتوثيق المراجع. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.
  - مرزوق، ف. ج. 2014. البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة: دراسة حالة على جامعة القاهرة. القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.
  - مريم، مراد (٢٠٢٠) دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠: المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية نموذجاً (أطروحة ماجستير في علم المكتبات، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥ اقالمة)
  - والآداب، ا. ا. (2024). البعثات التنقيبية .
- الأثار والمتاحف Retrieved from <https://www.nccal.gov.kw/pages/monumentsandmuseums/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AB%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%82%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9>
- والآداب، ا. ا. (1983). المكتبة المركزية في خمسين عاماً، الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
  - والتنمية، ا. ا. 2023. نموذج مشروعات الخطة السنوية الخامسة ٢٠٢٤-٢٠٢٥ للخطة الإنمائية متوسطة الأجل الثالثة. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية.
  - والتنمية، ا. ا. 2014. التخطيط والتنمية بدولة الكويت. الكويت: المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية.
  - وزارة الإعلام، الكويت، 2022. سبتمبر وز ٢٥. (المجلس الوطني للثقافة يستأنف العمل باستراتيجيته ٢٠٢٣-٢٠٢٨ وفق رؤية كويت جديدة ٢٠٣٥ .

- Retrieved from الكويت الإعلام، وزارة <https://news.gov.kw/News/MilafaatKhasa/Details/182203>
- The Department of Rural and Community Development, t. C. (2023). The Library is the Place: Information, Recreation, Inspiration National Public Library Strategy 2023–2027. Retrieved from <https://assets.gov.ie/263780/847de39a-85fa-4b55-a3e9-c71fefc27e86.pdf>
- Garcia-febo, Loida, Kim, Juhee, Sailo, Lallaii, Jain, Vinita. (2017). Advancing the United Nations Sustainable Development Goals: Experinces of international academic and research libraries. College and research libraries news 78, (9): 518–519 DOI:10.5860/crinn.78.9.516
- Kusek, J. a. (2004). A Handbook for Development Result System. Washington,D.C.: The World Bank.
- MAEPA, Maisela Edward and MARUMO, Khomotso (2016) The contribution of the National Library of South Africa towards the achievement of Sustainable Development Goals (SDGs). Paper presented at: IFLA WLIC 2016 – Columbus, OH – Connections. Collaboration. Community in Session 115 – National Information and Library Policy.
- Noh, Younghee (2021). study on the perception of south Korean librarians of the UN sustainable Development Goals (SDGs) and the Strategy to Support Libraries. Professional de la inform ion, v.30, n.4, e300404.Available at: <https://doi.org/10.3145/epi.2021.jul.04>
- Osuchukwu, Ngozi, Ayeni, Philips. (2018) The roles of libraries and librarians in integrating national development in south–Eastern Nigeria. Library management. Vol.40 no.3/4, 2019. Pp.215–227Available at: <http://www.emeraldinsight.com/0143-5124.html>

## **The National Library of Kuwait and its Activities to Achieve the New Kuwait Vision 2035: A Strategic Critical Documentary Study**

**Nassar saleh Abulabqah**

Manager of Information Service and Digital Library

, Kuwait National Library

[nassar\\_74@hotmail.com](mailto:nassar_74@hotmail.com)

### **Abstract**

The research aims to reveal the reality of the content of the pillars of sustainable development within the strategy of the National Council for Culture, Arts and Letters (2023-2028). To achieve this goal, a number of important documents related to the strategic planning of the work of state institutions to achieve the goals of sustainable development through the New Kuwait Vision 2035 were examined, criticized and compared. These documents include: Kuwait Development Plan 2035 - Medium-term development plans in the State of Kuwait - Annual Development Plan 2024-2025 - Public Libraries Development Project Document in the State of Kuwait - Government Action Plan Project (2024-2028). The organizational structure of the National Council for Culture, Arts and Letters was also examined and explored as the parent institution hosting the Kuwait National Library and the public libraries system in the State of Kuwait, and its main roles. Finally, the environmental analysis of the work system of the National Council for Culture, Arts and Letters. The research relied on the descriptive approach, the method of analyzing the content of national institutional documents and plans, comparing and criticizing them. It has become clear that public libraries are in dire need of comprehensive development of management thinking and leadership from human resources and their support with renewed knowledge and modern skills. The National Council for Culture, Arts and Letters in Kuwait is the regulator of the Kuwaiti cultural movement and the supporter of its production and creative influence. Among the research recommendations is that the National Library should lead the campaign for green libraries and the green economy. The National Library can also lead the idea of an alliance of Kuwaiti libraries, archives and museums in order to protect the memory of the nation, which will increase the cultural status of the country on the global level.

### **Keywords**

Sustainable Development - National Council for Culture, Arts and Letters Strategy (2023-2028) - Strategic Planning - Sustainable Development Goals - New Kuwait Vision 2035 - Kuwait Development Plan 2035 - Medium-Term Development Plans in the State of Kuwait - Annual Development Plan 2024-2025 - Public Libraries Development Project Document in the State of Kuwait - Government Action Plan Project (2024-2028) - National Council for Culture, Arts and Letters - Kuwait National Library